

يا بنية... احملي عني عشر خصالٍ تكن لك ذخراً
وذكراً.

- 1 - الصُّحبة بالقناعة.
- 2 - والمعاشرة بحُسن السَّمع والطَّاعة.
- 3 - والتعهد لموقع عَيْنِهِ.
- 4 - والتَّفَقُّد لموضع أنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشمُّ منك إلاً أطيّب ريح، والكحل أحسن الحسن، والماء أطيّب الطيب المفقود.
- 5 - والتعهد لوقت طعامه.
- 6 - والهدوء عنه عند منامه، فإنَّ حرارة الجوع مَلْهَبَةٌ، وتنغيص الثَّوم مغضبة،
- 7 - والاحتفاظ ببيته وماله، والإرعاء⁽¹⁾ على نفسه وحشمه وعياله، فإنَّ الاحتفاظ بالماء حسنُ التقدير، والإرعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير.
- 8 - ولا تفشي له سرّاً، ولا تعصي له أمراً، فإنك إن أفشيت سرّه لم تأمني غدره، وإن عصيت أمره أوعزتِ صَدْره.
- 9 - ثمَّ اتقي مع ذلك الفرح إن كان تَرِحاً، والاكتئاب عنده إن كان فَرِحاً، فإنَّ الخصلة الأولى من التَّقْصير، والثانية من التَّكدير.

(1) الإرعاء: الإبقاء.